

النفط قرب أدنى مستوى في 4 سنوات بسبب الحرب التجارية

8 أبريل، 2025



انخفضت أسعار النفط اثنين بالمئة مقتربة من أدنى مستوى لها في أربع سنوات تقريبا بسبب المخاوف من حدوث ركود اقتصادي قد يقلل الطلب على الخام نتيجة الرسوم الجمركية الأمريكية.

وشهدت الجلسة تقلبات حادة إذ انخفضت الأسعار بأكثر من ثلاثة دولارات للبرميل خلال الليل قبل أن ترتفع بأكثر من دولار صباح اليوم الاثنين عقب تقارير وصفها البيت الأبيض بأنها "أنباء كاذبة" تفيد بأن الرئيس دونالد ترامب يدرس تعليق الرسوم الجمركية 90 يوما على جميع الدول باستثناء الصين.

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت 1.24 دولار أو 1.9 بالمئة إلى 64.34 دولار للبرميل بحلول الساعة 1646 بتوقيت جرينتش، كما هبطت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 1.21 دولار أو اثنين بالمئة إلى 60.78 دولار.

ويتجه الخامان لتسجيل أدنى مستوى إغلاق لهما منذ أبريل نيسان

وأثرت قرارات ترامب سلبا على الأسواق العالمية بعد أن قال إن الحكومات ستضطر إلى دفع "مبالغ طائلة" لإلغاء الرسوم الجمركية.

وهدد ترامب اليوم بزيادة الرسوم الجمركية على الصين، مما زاد من احتمال تصعيد حرب تجارية أفقدت أسواق الأسهم العالمية تريليونات الدولارات حتى الآن.

وقال محللون في ريتربوش وشركاه للاستشارات في مجال الطاقة "نتوقع ارتباطا قويا بين النفط والأسهم... فالغموض المحيط بالرسوم الجمركية نفسها سيرجع كفة انخفاض الأسعار".

وقال مسؤولون أوروبيون إن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة سيتوصلان في نهاية المطاف إلى اتفاق تجاري.

وقال مفوض التجارة بالاتحاد الأوروبي ماروش شفتشوفيتش للصحفيين "عاجلا أم آجلا، سنجلس إلى طاولة المفاوضات مع الولايات المتحدة ونتوصل إلى حل وسط مقبول للطرفين".

وتوقع جولدمان ساكس اليوم الاثنين بنسبة 45 بالمئة احتمال حدوث ركود في الولايات المتحدة خلال الاثني عشر شهرا المقبلة، وعدل توقعاته لأسعار النفط بالخفض.

كما خفض سيتي توقعاته لخام برنت، وقال جيه.بي مورجان الأسبوع الماضي إنه يتوقع بنسبة 60 بالمئة احتمال حدوث ركود في الولايات المتحدة والعالم.

وأعلنت السعودية أمس الأحد تخفيضات حادة لأسعار النفط الخام للمشتريين الآسيويين مما أدى إلى هبوط السعر لمايو أيار إلى أدنى مستوى في أربعة أشهر.

وقال تاماس فارجا المحلل لدى بي.في.إم "هذا دليل على أن هناك اعتقادا بأن الرسوم الجمركية ستضر بالطلب على النفط".

وأضاف "هذا يوضح أن السعوديين من واقع خبرتهم يتوقعون تأثير توازن العرض والطلب، وهم مضطرون إلى خفض أسعارهم الرسمية للبيع".

وردا على رسوم ترامب الجمركية، أعلنت الصين يوم الجمعة أنها ستفرض رسوما إضافية بنسبة 34 بالمئة على السلع الأمريكية، مؤكدة

بذلك مخاوف المستثمرين من اندلاع حرب تجارية عالمية شاملة، واحتمال تعرض الاقتصاد العالمي لخطر الركود.

وتم استثناء واردات النفط والغاز والمنتجات المكررة من الرسوم الجمركية الجديدة الشاملة التي فرضها ترامب، لكن تلك السياسات قد تؤدي إلى تفاقم التضخم وتباطؤ النمو الاقتصادي وزيادة النزاعات التجارية مما سيضغط على أسعار النفط.

ومما زاد من الضغط على الأسعار بالهبوط، قرر تحالف أوبك+ المضي قدما في خطط زيادة الإنتاج بمقدار 411 ألف برميل يوميا في مايو أيار بما يشكل زيادة عن 135 ألف برميل يوميا كانت مخططة من قبل.